



ملخص الحلقة:

تناولت الحلقة تطورات السياسة الخارجية والأمن القومي والتنمية، في ظل ما وصفه وزير الخارجية بدر عبد العاطي بمرحلة فارقة تمر بها المنطقة. مؤكداً أن المنطقة تمر بمرحلة فارقة تشهد تراجعاً لمفهوم الدولة الوطنية، مع وجود 5 أو 6 دول عربية تواجه أزمات وجودية نتيجة انتشار الميليشيات المسلحة وغياب مؤسسات الدولة، معتبراً أن أخطر التحديات الحالية يتمثل في الفاعلين من غير الدول. كما أشار إلى أن مصر تواجه حزاماً نارياً من التهديدات من مختلف الاتجاهات، تشمل الأوضاع في ليبيا والسودان وغزة، إلى جانب أزمة سد النهضة، مؤكداً أن أمن مصر القومي ومياه النيل يمثلان خطراً أحمر لا يمكن المساس به.

وفي ملف سد النهضة، شدد وزير الخارجية على أن مصر تفاوضت بحسن نية لأكثر من 13 عاماً دون تحقيق نتائج، واصفاً السد بـ«سد الخراب والدمار»، مع التأكيد على احتفاظ الدولة بحقوقها في الدفاع عن أمنها القومي وفقاً للقانون الدولي. كما تطرقت الحلقة إلى الخسائر الاقتصادية التي تجاوزت 10 مليارات دولار نتيجة تراجع حركة الملاحة في قناة السويس بسبب توترات البحر الأحمر، إضافة إلى استعراض جهود التنمية، بما في ذلك المشروعات القومية وعلى رأسها ميناء العين السخنة، ودور وزارة الإنتاج الحربي في توطيد تكنولوجيا الطاقة النظيفة ودعم النقل الأخضر.

مضامين الفقرة الأولى: وزير الخارجية: نعيش مرحلة فارقة.. و6 دول عربية تواجه خطر الانهيار

شهدت حلقة برنامج «على مسئوليتي» تغطية موسعة ومركزة لعدد من الملفات الاستراتيجية المرتبطة بالأمن القومي المصري، والسياسة الخارجية، وتطورات الأوضاع الإقليمية، وذلك في ضوء التصريحات المهمة التي أدلى بها الدكتور بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة، خلال لقائه مع طلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة بني سويف.

واستعرض أحمد موسى، خلال الحلقة، كلمة وزير الخارجية، مؤكداً أنها تحمل رسائل شديدة الوضوح للداخل والخارج بشأن طبيعة المرحلة الراهنة التي تمر بها الدولة المصرية والمنطقة بأكملها.

على مسئوليتي... بدر عبد العاطي يحذر من انهيار دول عربية والتأكيد على أمن مصر القومي... وتنمية اقتصادية بميناء العين السخنة

الفضائيات ~ الثلاثاء 16 ديسمبر 2025

مرحلة فارقة وعدم يقين دولي غير مسبوق

أكد عبد العاطي أن العالم يمر بمرحلة شديدة التعقيد والخطورة تتسم بحالة من عدم اليقين، مع تصاعد الأزمات والصراعات الإقليمية والدولية وصعوبة التنبؤ بتطورات الأحداث حتى على المدى القصير، موضحاً أن النظامين الإقليمي والدولي يشهدان حالة استقطاب حاد تحاول خلالها القوى الكبرى فرض نفوذها وجذب الدول إلى محاور متصارعة، ومحذراً من خطورة الانجرار وراء هذه الاستقطابات لما تمثله من تهديد مباشر لاستقلال القرار الوطني.

تراجع الدولة الوطنية في العالم العربي

أشار عبد العاطي إلى تراجع مفهوم الدولة الوطنية في المنطقة العربية، موضحاً أن 5 أو 6 دول تمر بأزمات وجودية حقيقية تهدد بغياب الدولة وانهيار مؤسساتها، نتيجة تفكك منظومة الحكم وغياب السيطرة على الأراضي وانهيار الأمن، إلى جانب التدخلات الخارجية المباشرة، وهو ما أسهم في إضعاف الدولة الوطنية وفتح المجال أمام الفوضى والصراعات الداخلية.

الميليشيات والفاعلون من غير الدول

أكد وزير الخارجية أن من أخطر الظواهر التي تواجه المنطقة تصاعد دور الفاعلين من غير الدول، مثل الدعم السريع والحوثيين وحزب الله والميليشيات المسلحة، مشدداً على أن الدولة الحقيقية هي التي تحتكر استخدام القوة عبر جيش وشرطة وطنيين، بينما يؤدي تعدد مراكز القرار وانتشار الميليشيات إلى تهديد الدول بالانهيار والتحول إلى «شبه دولة» أو دولة فاشلة، وفي هذا السياق أوضح الدكتور بدر عبد العاطي أن مصر تواجه وضعاً استثنائياً غير مسبوق، إذ يحيط بها حزام ناري من بؤر التوتر في ليبيا والسودان وغزة، إلى جانب أزمة سد النهضة، مؤكداً أن تعدد مصادر التهديد في الوقت نفسه يتطلب أعلى درجات اليقظة والتخطيط الاستراتيجي والصبر السياسي.

سد النهضة: إجراءات أحادية وطريق مسدود

وفيما يتعلق بأزمة سد النهضة، شدد وزير الخارجية على أن السد أقيم بإجراءات أحادية مخالفة للقانون الدولي والاتفاقيات المنظمة للأنهار الدولية، مؤكداً أن مصر تفاوضت بحسن نية لمدة 13 عاماً دون جدوى بسبب التعنت والمماطلة، مع احتفاظها بحقها الكامل في الدفاع عن أمنها القومي وفقاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، كاشفاً في الوقت نفسه عن تكبد مصر خسائر اقتصادية تجاوزت 10 مليارات دولار نتيجة تراجع حركة الملاحة في قناة السويس بسبب توترات البحر الأحمر وتداعيات الصراعات الإقليمية واضطراب سلاسل الإمداد العالمية، وهو ما فرض ضغوطاً غير مسبقة على الاقتصاد الوطني، إلا أن الدولة نجحت في التعامل معها عبر الإدارة الرشيدة والصبر الاستراتيجي وعدم الانفعال في اتخاذ القرار.

أحمد موسى: أمن مصر القومي ومياه النيل خط أحمر

أكد الإعلامي أحمد موسى أن تصريحات وزير الخارجية تعكس موقف الدولة المصرية الواضح والحاسم تجاه قضايا الأمن القومي، مشدداً على أن مياه نهر النيل مسألة وجود لا تقبل المساومة وأن مصر لن تتنازل عن نقطة مياه واحدة، وأن أي تهديد للأمن القومي سيُقابل برد حاسم، موضحاً أن القانون الدولي يكفل حق الدفاع عن النفس ولن تسمح مصر لأي طرف بالضغط عليها أو المساس بحقوقها التاريخية، مختتماً بالتأكيد على أن الرسالة واضحة بأن مصر دولة قوية ومستقرة وسط إقليم مشتعل، وأن الدولة الوطنية تمثل خط الدفاع الأول ضد الفوضى، وأن الصبر الاستراتيجي لا يعني التفريط في الحقوق.

مضامين الفقرة الثانية: ميناء العين السخنة نموذجاً للتحديث الشامل

سلطت الحلقة الضوء على مشروع تطوير ميناء العين السخنة باعتباره أحد أبرز مشروعات الدولة في مجال البنية التحتية والنقل البحري، ونموذجاً عملياً لرؤية تحويل مصر إلى مركز إقليمي وعالمي للتجارة والخدمات اللوجستية، حيث استعرض الإعلامي أحمد موسى ما تحقق من نقلة نوعية غير مسبقة في تاريخ الموانئ المصرية من حيث حجم الأعمال والتكنولوجيا الحديثة والاعتماد على الشركات والكوادر الوطنية، مع مشاركة أكثر من 200 شركة مصرية في التنفيذ، بما يعكس ثقة الدولة في القطاع الخاص ودوره في خلق فرص عمل وتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد، فضلاً عن تحول الميناء إلى أعظم ميناء من صنع الإنسان عالمياً بعمق 19 متراً، وقدرته على استقبال أضخم السفن، وإدراجه ضمن موسوعة جينيس للأرقام القياسية.

وأكدت الحلقة أن ميناء العين السخنة يمثل حجر أساس في الممر اللوجستي «السخنة-الدخيلة»، الذي يربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط، ويحقق تكاملاً بين الموانئ والطرق والسكك الحديدية والمناطق الصناعية، بما يساهم في تقليل زمن وتكلفة نقل البضائع، ودعم حركة التجارة الدولية، وتعزيز

على مسؤوليتي... بدر عبد العاطي يحذر من انهيار دول عربية والتأكيد على أمن مصر القومي... وتنمية اقتصادية بميناء العين السخنة

تنافسية الصادرات المصرية وجذب الخطوط الملاحية العالمية إلى البلاد، إلى جانب دعم منظومة إلكترونية متكاملة وتكنولوجيا متقدمة تواكب المعايير العالمية، ما يعزز مكانة مصر كنقطة ارتكاز رئيسية في سلاسل الإمداد والتجارة العالمية.

مضامين الفقرة الثالثة: مؤتمر «الأهرام» السنوي للطاقة

خلال الحلقة استعرض أحمد موسى تقريراً مصوراً عن فعاليات النسخة التاسعة من مؤتمر «الأهرام» السنوي للطاقة، الذي عُقد تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي بعنوان «مزيج الطاقة.. فرص الاستثمار ومستقبل التنمية»، بمشاركة واسعة من الوزراء والمحافظين والخبراء والمتخصصين، حيث شهد المؤتمر مشاركة المهندس محمد صلاح الدين مصطفى وزير الدولة للإنتاج الحربي، الذي استعرض دور الوزارة كأحد الأذرع الصناعية الرئيسية للدولة في دعم قطاع الطاقة إلى جانب مسؤولياتها في التصنيع العسكري.

وأكد وزير الدولة للإنتاج الحربي اهتمام الوزارة بدعم خطط الدولة لتنويع مصادر الطاقة وزيادة الاعتماد على الطاقة النظيفة والمتجددة، موضحاً أن استغلال فائض الطاقات الإنتاجية أسهم في تصنيع منتجات مدنية تخدم قطاع الطاقة، من بينها تصنيع ألواح الطاقة الشمسية محلياً لتوطين التكنولوجيا وتقليل الاستيراد، إلى جانب دعم منظومة النقل الأخضر من خلال تصميم وإنتاج أتوبيس كهربائي مصري بالتعاون مع شركة MCV بنسبة مكون محلي تقارب 60%، حيث تم توريد 110 أتوبيسات كهربائية لهيئتي النقل العام بالقاهرة والإسكندرية، والتعاقد على توريد 100 أتوبيس كهربائي ترديدي.